

أرقام ودلالات.. صادرات السيارات الأمريكية إلى الصين

مركز (التوجه القيادي الديمقراطي)

29 سبتمبر 2010

Auto exports to China are up six-fold this year

Democratic Leadership Council (DLC)

ترجمة: علي الحارس (alharis.a@gmail.com)

أرقام...

عدد السيارات الأمريكية الجديدة المصدرة إلى الصين

56,597

يناير-يوليو 2010

8,847

يناير-يوليو 2009

215

العام 2000 بأكمله

ودلالات...

هل مر أسوأ ما يمكن أن يمر بمصنعي السيارات؟ هل انتهت المعاناة الطويلة في ميشيغان؟ إذا جمعنا البيانات من كواليس وزارة التجارة فيمكننا أن نجد أخباراً سارة لمصنعي السيارات، وهي تلخص في أن صادرات أمريكا من السيارات تمر بارتفاع هائل، فبينما بلغت قيمة المبيعات من السيارات الأمريكية 100 مليار دولار في العام 2009، تشير التوقعات إلى أنها قد تبلغ 150 مليار دولار في العام 2010، وإذا أخذنا بعين الاعتبار أرقام التصدير عبر البحار فإن قيمة الصادرات من السيارات الأمريكية تزيد على خمس إجمالي هذه الصادرات، ويقدر هذا الإجمالي بـ (230 مليار دولار). وإذا دققنا في النظر إلى تفاصيل البيانات فإننا نستنتج بأن الفضل في هذه القفزة يعود جزئياً إلى التعافي الطبيعي من آثار الأزمة، كما تسببت به حركة إنتاج موجهة للتصدير وظهور جهة مستوردة جديدة وواسعة.

أرقام ودلالات.. صادرات السيارات الأمريكية إلى الصين

إذا ما طالعنا تقرير وزارة التجارة الأمريكية الصادر في العام 2005 حول صناعة السيارات الأمريكية (الشركات الثلاث الأكبر وفروع الشركات العالمية) فسنجد أن عدد السيارات المنتجة في ذلك العام كان (11.5 مليون سيارة عادية ورباعية دفع وعربة نقل). ذهب منها (1.9 مليون سيارة) إلى الخارج. وكان منها (1.15 مليون) إلى كندا والمكسيك. و(120,000) إلى ألمانيا. أما في عام الأزمة (2009) فانخفض الإنتاج إلى (5.6 مليون سيارة). وكان السبب في انخفاض الإنتاج قلة الشراء في أمريكا. بينما ذهبت (1.7 مليون سيارة) إلى الخارج. وإذا بقيت الأرقام المتحققة في أوائل العام 2010 على حالها حتى الخريف فإن الإنتاج سيتعافى ليصل إلى (9.3 مليون سيارة وشاحنة). وسترتفع الصادرات إلى (2.5 مليون).

بعض هذه الأرقام يعكس تعافي المبيعات إلى المكسيك وكندا. ولكن صادرات السيارات إلى الصين ترتفع بمعدل مدهش. حيث ارتفعت أربعة أضعاف خلال عام واحد. مما جعل الصين تتفوق على ألمانيا وتحتل المرتبة الثالثة في قائمة الدول المستوردة للسيارات الأمريكية للعام 2010. وذلك بعد أن كانت تحتل المرتبة العاشرة في العام 2005. والمرتبة الثامنة والأربعين في العام 2000. كما جعلت هذه النقلة من الصين أكثر الدول تحقيقاً لفائض تجاري لصالح أمريكا في مجال المركبات (وإن كانت تتفوق عليها في مجال قطع الغيار). أضف إلى ذلك أن الصين تقدمت بفضل هذه النقلة على اليابان وألمانيا لتكون ثالث أكبر سوق للسيارات المصنعة في ميشيغان.

لقد أدت هذه القفزة إلى ارتفاع صادرات ولاية ميشيغان بمقدار (38%) في العام 2010. وهو أسرع معدل نمو في قائمة الولايات الأمريكية العشر الأكثر تصديراً. كما وفرت هذه الولاية حوالي (150,000) فرصة عمل هذا العام. وانخفض معدل البطالة فيها من (14.5%) في يناير إلى (13.1%) في أغسطس. ومن (16%) إلى (14%) في مدينة ديترويت وما حولها.

صحيح أن ما حصل ليس كافياً. لكنه قد يمثل إشارة بأن الأسوأ قد صار من ذكريات الماضي.